Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أبو الحسن الحوفي ت٤٣٠هـ وآراؤه التفسيرية في كتابه البرهان في علوم القرآن -سورة يوسف أنموذجا-

م . د مازن حامد اسماعيل

وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة

Abu al-Hasan al-Hawfi, d. 430 AH, and his interpretive views in his book Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an - Surah Yusuf as an example-

dmaznalwzyry@gmail.com

Abstract

This study examines Surah Yusuf as presented in a commentary by one of the early scholars—Imam al-Hufi, Ali ibn Ibrahim ibn Sa'id, Abu al-Hasan al-Hufi (d. 430 AH; may Allah have mercy on him)—who made a significant contribution by introducing a new style of exegesis that avoided the inclusion of all weak narrations and erroneous opinions commonly found in traditional commentaries. He contributed to Islamic scholarship by presenting a well-organized exegesis containing much useful knowledge through an objective study of the verses. Among these subjects are the reasons for revelation, abrogating and abrogated verses, Meccan and Medinan revelations, recitations, linguistics, rhetoric, grammatical inflections, pauses, and completion, all presented in" an and orderly manner…"

ملخص البحث باللغة العربية

تناول البحث هنا دراسة سورة يوسف من كتاب تفسيري لأحد العلماء المتقدمين–الإمام الحوفي– علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي ت٤٣٠هـ(رحمه الله) الذي كان له الأثر الكبير في إضافة نوع جديد من أنواع التفسير بصيغة بعيدة عن حشو جميع الروايات الضعيفة والآراء غير الصائبة في التفسير , وقدم للمكتبة الإسلامية تفسيراً مرتباً حوى كثير من العلوم النافعة بدراسة موضوعية للآيات ومن هذه العلوم أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني والقراءات وعلوم اللغة والبلاغة والتصاريف والوقف والتمام وغيرها بشكل مرتب ومنظم , لينتهي بعد كل مجموعة من الآيات برأيه التفسيري الخالي من التعقيد بقوله "وتضمنت الآيات".

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب على قلب نبيه محمد (صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم) , الحمد لله الذي جعل علم التفسير لكتابه من أشرف العلوم , الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منهلاً للدارسين والباحثين على مدى الأزمان والعصور , والحمد لله الذي وفقنا للبحث والتقصي بين تفاسير كتابه والسطور , والله إنه لشرف عظيم أن نتنقل بين آراء جهابذة العلماء ممن تقدم منهم وممن توسط العصور.أما بعد فقد وقع بين يدي كتاب محقق في تفسير سورة يوسف للإمام الحوفي فأحببت أن أعرض فيه الآراء التفسيرية للإمام الحوفي فجاء بعنوان: (أبو الحسن الحوفي ت٤٣٠هـ وآراؤه التفسيرية في كتابه البرهان في علوم القرآن –سورة يوسف أنموذجا–)

أهمية البحث

تكمن أهمية الموضوع في دراسة كتاب تفسيري مهم من العلماء المتقدمين الا وهو الإمام الحوفي (رحمه الله) ت ٤٣٠هـ , ولما له أهمية علمية كبيرة بين كتب التفسير وعلوم القرآن , إذ حوى كتاب الحوفي جميع علوم أصول التفسير واللغة , والاعتماد على ما أثر من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وما أثر ممن تقدم عليه من المفسرين , وتكمن أهميته أيضاً ؛ لأنه جاء بلون جديد من ألوان التفسير ودراسة موضوعية للآيات خالية من التعقيدات والاختلاف في مسميات الأشياء ومما لا طائل منه في التفسير, ليقف المفسر الحوفي (رحمه الله) على أهم ما تضمنته الآيات من مقاصد تشريعية وفقهية وتوجيهية وإظهار عظم رسالة الانبياء وعظم الفرج بعد الشدة لمن اختبره الله تعالى من الأنبياء , ومن الأمور

المهمة التي وجدتها لدى الحوفي (رحمه الله) أنه جاء بكتاب مرتب ومنسق وذكر فيه مباحث علوم القرآن والمباحث التفسيرية واللغوية والكلامية والقراءات وغيرها بدراسة موضوعية اشتملت على مجموعة من الآيات إلى نهاية السورة , وكانت دراستي في سورة يوسف ؛ لأنه الكتاب الوحيد المحقق الذي كان بين يدي ليكون عنوان البحث (أبو الحسن الحوفي ت٤٣٠هـ وآراؤه التفسيرية في كتابه البرهان في علوم القرآن –سورة يوسف أنموذجا–).

أهداف البحث

إن من الأهداف المرجوة من هذا البحث هو الوقوف على آراء الحوفي التفسيرية التي لم يسبقه أحد بها في عصره , كونها خلت من الإسهاب في الشرح والابتعاد عن كافة المسميات , وكذلك مقارنة وتحليل آراء المفسرين من قبله وما الشيء الجديد الذي أضافه الحوفي لعلم التفسير ؟ ومن الأهداف أيضاً هل تأثر أحد من المفسرين الذين عاصروه؟ أو الذين جاؤوا من بعده؟ وما موقف المعاصرين من هذا التفسير؟, ومن الأهداف المنشودة لهذا البحث هل كانت آراء الحوفي(رحمه الله) في كتابه صائبة وذات دالائل ومعاني؟ , وكذلك إظهار عجائب قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) وما حملته من حزن وشدة وصبر وجاء بعده الفرح والفرج والسعة والسرور والعلو.أما عن هيكلية البحث فقد جاء بمقدمة ومبحثين تضمن الأول التعريف بالحوفي وكتابه أما المبحث الثاني فقد اشتمل على الآراء التفسيرية للحوفي وانتهى بالخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع. أما عن منهجي في هذا البحث ففي بداية كل مطلب أكتب الآيات التي يريد تفسيرها الحوفي لأنه رتبها بالتسلسل واعتمد وحدة موضوع الآيات , فإن كتابتي للآيات بداية كل مطلب ليس اجتهاداً مني بل هو منهجاً التزمه الحوفي في سائر كتابه يتتبع وحدة موضوع الآيات, ومن ثم أذكر رأيه التفسيري من غير زيادة ولا نقصان , ومن ثم أذكر أقوال المفسرين الذين وافقوه على لونه التفسيري الجديد فوجدتهم أغلبهم من المعاصرين , وبعد ذلك أشرع في بيان وتفسير الآيات من أمات الكتب المتقدمة والمتأخرة التي تطيل في بيان شرح الآيات والردود بعضها على بعض وغيرها ليظهر لي الفرق بين التفاسير التي حملت في طياتها الصواب وغير الصواب من الأقوال التفسيرية مقارنة بالتفسير للحوفي الذي خلا من التعقيد وذكر مسميات الأشياء غير الدقيقة, والردود على الآخرين وغيرهم, ولكن الحوفي لا يتجاهل علوم اللغة واسباب النزول وغيرها كما سيأتي معنا إن شاء الله.وسأذكر هنا مخطط البحث الذي اشتمل على مقدمة وملخصين باللغة العربية واللغة الانكليزية ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع. المبحث الأول: التعريف بالإمام الحوفي وكتابه ومنهجه.المطلب الأوّل : حياة الامام الحوفي الشخصية والعلمية.المطلب الثاني : التعريف بكتابه البرهان في علوم القرآن.المطلب الثالث : منهج الإمام الحوفي في كتابه البرهان المبحث الثاني : آراء الحوفي التفسيرية في سورة يوسف(عليه السلام) المطلب الأوّل: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ١–٤ المطلب الثاني : آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٥–٨ المطلب الثالث: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٩–١٤ المطلب الرابع : آراء الحوفي التفسيرية من الآية ١٥–١٩ المطلب الخامس: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٢٠–٢٣ المطلب السادس: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٢٤–٢٨ المطلب السابع: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٢٩–٣٤ المطلب الثامن: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٣٥–٣٨ المطلب التاسع: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٣٩–٤٢ المطلب العاشر: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٩٤–٩٨المطلب الحادي عشر: آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٩٩–١٠٣وأخيراً الخاتمة وقائمة المصادر نسأله تعالى الإخلاص في القول والعمل.

المبحث الاول التعريف بالإمام الحوفي وكتابه ومنهجه

سأعرض في هذا المبحث نبذة عن المفسر الحوفي (رحمه الله) حياته ووفاته وشخصيته العلمية ومنهجه ومضمون كتابه ومن تعرض لتحقيقه ودراسته وما الجديد الذي جاء به (رحمه الله) , فإن دراسة أي مفسر يجب أن تكون مقرونة بالبحث في حياة المفسر سواء من الناحية الاجتماعية أو العلمية وغيرها لما لها من تأثير في آراء المفسر وتأليفه للكتب.

المطلب الاول حياة الامام الحوفي الشخصية والعلمية

اسمه ونسبه وولادته ولقبه وكنيته وكتبه : علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي ثم المصري النحوي الأوحد , الإمام، المقدم في النحو والتفسير والعربية, كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم , الإمام أبو الحسن الحوفيّ من قرية شبرا من حوف من أهل الحوف وهي في مصر والحوفي: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى حوف ولد في قرية حوف تسمى شبرا قرب بلبيس ولم تذكر ولادته في بطون الكتب وأما عن لقبه ذكرت المصادر أنه لقب ب(الأمام) ومنهم من لقبه بالمقرئ ومنهم من لقبه بالإمام المقرئ، ومنهم من لقبه بالإمام المقرئ النحوي , ولمكانته العلمية واهتمامه بالقراءات والنحو ولورعه وذكائه لقب بالإمام , أما عن كنيته كني بأبي الحسن وعلى الأرجح أنه لم يكن اسم ولده الأكبر الحسن ولكن لقب بأبي الحسن تيمناً بسيدنا علي (عليه السلام) , أخذ علمه عن جماعة من علماء المغرب قدموا إلى مصر , أخذ عن عدد من العلماء منهم ابن رشيق[١] والأدفوي[٢]،وغيرهم, وأخذ عنه عدد كبير من المصريين, له كتب كثيرة ومهمة منها إعراب القرآن

في عشر مجلدات، واشتغل عليه عدد كبير من المصريين , ، ومن أهم كتبه التي جمعت كل العلوم هو البرهان في علوم القرآن، وكتاب الموضح في النحو ومن كتبه مختصر كتاب العين توفي سنة ثلاثين وأربعمائة [٣].

المطلب الثاني التعريف بكتابه البرهان في علوم القرآن

أصل الكتاب مخطوط وعمل على تحقيقه مجموعة من الباحثين والتحقيق لا زال مستمرا فيه وهذا الكتاب الذي بين يدي اختص بسورة يوسف فقط للباحث إبراهيم عناني عطية عناني تحت إشراف: السيد سيد أحمد نجم وكانت أطروحته بعنوان (البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ – سورة يوسف دارسة وتحقيقا – رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن) في جامعة المدينة العالمية – كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا , العام الجامعي: ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م , ومضمون الكتاب يظهر على عنوانه البرهان في علوم القرآن من الغريب والإعراب والقراءات والتفسير والناسخ والمنسوخ والأحكام وعدد الآي والتنزيل والوقف والتمام والاشتقاق والتصريف , ويعد من أول الكتب التي ألفت في علوم القرآن والتفسير تضمن التفسير وعلوم القرآن المختلفة , ونجد أن الحوفي (رحمه الله) يتناول السورة بشكل مرتب من بدايتها إلى نهايتها حسب ترتيب الآيات ويمتاز ببساطة الأسلوب وفن الكلمة وبلاغة الآراء وتمكنه من اللغة [٤] , وأما مصادره في كتابه فأعتمد على كل من قبله من أهل اللغة والتفسير[٥].أما قيمة الكتاب العلمية فصيته ذاع بين أهل الصنعة في التأليف من كتب التفسير وعلوم القرآن فنجد أنَّ كثير من الأعلام نقلوا عنه من بعده لما له من تنظيم وترتيب في التفسير وعلوم القرآن , ووصفوه بالواضح, والكبير[٦] , وقال عنه الزرقاني(رحمه الله):" فأنت ترى أن هذا الكتاب أتى على علوم القرآن ولكن لا على طريقة ضم النظائر والأشباه بعضها إلى بعض تحت عنوان واحد لنوع واحد بل على طريقة النشر والتوزيع تبعا لانتشار الألفاظ المتشاكلة في القرآن وتوزعها. حتى كأن هذا التأليف تفسير من التفاسير عرض فيه صاحبه لأنواع من علوم القرآن عند المناسبات. وأيا ما يكن هذا الكتاب فإنه مجهود عظيم ومحاولة جديرة بالتقدير في هذا الباب. جزى الله مؤلفه خير الجزاء"[٧].

المطلب الثالث منهج الإمام الحوفي في كتابه البرهان

عند البدء بقراءة كتاب الحوفي(رحمه الله) أول ما نلحظه أنه التزم بترتيب الآيات في سورة يوسف (عليه السلام) من بداية السورة ويأخذ مجموعة من الآيات ومن ثم يبدأ بدراسته للآيات والتي نطلق عليها اليوم الدراسة التحليلية فيذكر المكي والمدني , ومن ثم يبدأ بالبيان اللغوي وتصريف الأفعال والكلمات وموقعها الإعرابي واللفتات البلاغية , ويشرع في ذكر القراءات للآيات القرآنية , ولا يفوته الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وهيئة الوحي وغيرها من علوم القرآن , وبعدها يبدأ بالشرح والمعاني للآيات القرآنية وهنا ينقل من المفسرين الذين قبله لشرح الآيات والتزم بالنقل هنا ممن قبله فالتفسير بالمأثور سواء كان روايات أو شعر العرب وكلامهم أو الرأي المحمود كله التزم به وابتعد كل البعد عن الاسرائيليات بحيث يكاد يخلو تفسيره من ذلك , وابتعد عن الخوض فيما لا طائل منه مثل اين يقع البئر الذي رمي فيه يوسف(عليه السلام) وفي اي مكان يقع حاليا وما اسم الذي اشتراه وما أسماء إخوته وغيرها من المسميات التي أختلف فيها ,وابتعد عن الرد على المفسرين وغيرها من المناهج , وبعد الشرح للآيات بهذا الأسلوب يأتي برأيه في التفسير الذي يكاد يكون أول من جاء بلون جديد من ألوان التفسير بعبارة إشارية جميلة دالة على معنى مجموعة من الآيات فهو لم يدرس آية واحدة قط في تفسيره بل يعمد إلى مجموعة من الآيات ذات موضوع معين ويشرحها كما مر بنا ومن ثم يقول رأيه بالتفسير متقدمة بعبارة (وقد تضمنت الآيات....) وهنا إشارة لطيفة أن الدراسة الموضوعية كانت حاضرة هنا في تفسيره ؛ لأنه يأخذ مجموعة بحسب ترتيب الآيات في السورة ويدرسها , ومن ثم يختتم دراسته للآيات بعلم الوقف إذ يقول (القول في الوقف والتمام).

المبحث الثاني آراء الحوفي التفسيرية في سورة يوسف(عليه السلام)

من جمال البدايات في البحث نذكر شيئاً يسيراً عن سورة يوسف (عليه السلام) فهي من السور المكية وعدد آياتها (مئة وإحدى عشرة) آية سميت باسم يوسف (عليه السلام)؛ لأن معظم قصته مذكورة فيها، وفيها مناسبة أنه لما ختمت سورة هود التي قبلها بقوله تعالى: { وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠)} سورة هود , جاءت سورة يوسف بعدها، لأنها من أخبارهم , وقد ذكر أولاً ما لقى الأنبياء (عليهم السلام) من أقوامهم، وذكر في سورة يوسف هنا ما لقى يوسف من إخوته، ليعلم ما قاسوه من أذى الأجانب والأقارب، فهنا ألطف وأتم مناسبة , والمقصود تسلية النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) بما لاقاه من أذى القريب والبعيد ,وكذلك عندما سألوه قومه أن يقص عليهم من قصص الأولين نزلت سورة يوسف(عليه السلام)[٨].ففي هذا المبحث سنبين انفراد الإمام الحوفي (رحمه الله) في عصره بلون جديد من ألوان التفسير يخلو من الصعوبة في الفهم خالي من الاسرائيليات بعيدا عن مسميات الأشياء كالأشخاص, أو الأماكن, أو الجمادات, أو الحيوانات, والتي اختلف فيها بين المفسرين لضعف الروايات والاسرائيليات , أو الردود بين المفسرين وغيرها, ولكنه (رحمه الله) قدم لنا رأيه التفسيري معتمداً على كل ما أثر في الصحيحين من روايات تفسيرية فنقل عن كبار العلماء كابن عباس (رضي الله عنه) ومجاهد وغيرهما

, واعتمد على اللغة , والشعر, وجميع أصول التفسير وعلوم القرآن , وجاء لنا بخلاصة جميلة ذات دلالة واضحة للآيات وذات معاني كبيرة حاملة مقاصد مجموعة من الآيات فيها مواعظ وعبر وبعض الأحيان يستنبط منها أحكاما فقهية , حافظ فيها على دراسة وحدة الموضوع بين الآيات كما سنرى إن شاء الله.

المطلب الأول آراء الحوفي التفسيرية من الآية ١-٤

بسم الله الرحمن الرحيم

{ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤) } سورة يوسف.

قال الحوفي :" وقد تضمنت الآيات البيان عما توجبه الحكمة من الإنابة مما يؤدي إلى المعرفة بما فيه من الفائدة, والبيان عما يوجبه جعل القرآن عربيا عن التمكين لفهم معانيه بما يقتضيه العقل فيه, والبيان عما يوجبه الحكم في أخبار الأولين, من طلب القصص بأنبائهم لما في ذلك من العبرة بأحوالهم، والتأدب بما جرى من شأنهم, والبيان بتقديم البشارة بما فيه النعمة، والعبرة بما يأتي من موافقة المخبر في الرؤيا: من سجود الإخوة له "[٩].وإلى هذا البيان ذهب صاحب تفسير المنار وهو من المعاصرين إذ بين أن يوسف(عليه السلام) في طفولته رأى في منامه رؤيا كانت فيما بعد سببا في علو شأنه ورفعته وأمينا على خزائن مصر فتعلق يعقوب (عليه السلام) به أمله، وشغف به قلبه، فكانت الرؤيا مبدأ لكل ما جرى له من الوقائع المحزنة، ومن الخاتمة المشرقة، فهذه الرؤيا لا يظهر تأويلها إلا في آخر سورة يوسف (عليه السلام)وهنالك روايات تفسيرية لا مناص ولا فائدة منها كالأسرائيليات وغيرها[١٠].وعند الذهاب لأقوال المفسرين نجد أن معنى الآيات الكريمات هو أن القرآن لو نزل بغير لغة العرب ما فهموه ولا عقلوه وجاء بقصص من لدن الأقوام السابقة التي ذكرت في القرآن الكريم ولولاه لكنتم من البعيدين عن ذكر الله والكواكب الساجدة التي ذكرها يوسف لأبيه (عليهما السلام) هي إخوته والشمس هي أم يوسف وهي راحيل بنت لاتان، ولاتان هو خال يعقوب، والقمر أبوه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، كما بينها له يعقوب (عليهم السلام) , فنحن نقص عليك يا محمد(صلى الله عليو وآله وسلم) أفضل القصص مما أنزلنا إليك من القرآن الكريم ، وقيل قرآنا عربياً أي بلسان العرب ولا يعرف بأي لغة كان في اللوح المحفوظ ,ومما فيه من الأخبار الماضية، وأنباء الأمم السالفة وإن كنت من قبله لا تعلم شيئا منه ولا تفقهه ومما ذكر في بطون التفاسير أن سبب النزول هنا هو أن أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) سألوه أن يقص عليهم , وذكر عن جماعة آخرون قالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ قال: فنزلت: وقيل أنَّ اليهود تفاخروا بأن قصة يوسف (عليه السلام) ذكرت في التوراة، فنزلت هذه السورة أفصح من لغة اليهود، [١١]. مما تقدم نجد أن عن عرض أقوال المفسرين مقارنة بقول الحوفي (رحمه الله) أن الحوفي قدم لنا تفسيراً مبسطاً يحمل معاني ودلالات معرفية وحكم واضحة بعيداً عن أسماء الأشخاص والإسرائيليات وأسباب النزول وغيرها التي مرت معنا في أقوال المفسرين الذين تقدموا عليه.

المطلب الثاني آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٥-٨

قال تعالى:{ قَالَ يَابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦) لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (٧) إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨)} سورة يوسف.قال الحوفي:" وقد تضمنت الآيات: البيان عما يوجبه الحسد من كتمان صاحبه حال النعمة ما أنكر لئلا يحمله على ما لا يجوز, ويزين له ما لا يحسن, والبيان عما يوجبه إخلاص الطاعة لله جل وعز, من اجتباء المطيع وتعليم التأويل, وإتمام النعمة عليه وعلى آله ممن يمسه أمره, والبيان عما توجبه العبرة من طلب إخبار من تقدم مما فيه الاعتبار لمن اعتبر, والبصيرة لمن فكر كما كان في يوسف(عليه السلام) وإخوته من المعتبر, والبيان عما يوجبه ظهور التفضيل بالمحبة من الحسد على تلك المنزلة كما كان في أمر يوسف مع إخوته"[١٢].وعند البحث وجدت أنّ القشيري(رحمه الله) في تفسيره قد قال قولاً في هذه الآيات مقارباً لقول الحوفي :" إذا جاء القضاء لا ينفع الوعظ والحذر فإن النصيحة والحذر لا يزيدان على ما نصح يعقوب ليوسف (عليهما السلام)، ولكن لما سبق التقدير فى أمر يوسف(عليه السلام)حصل ما حصل , ويقال إن يوسف خالف وصية أبيه فى إظهار رؤياه إذ لو لم يظهرها لما كادوا له، فلا جرم بسبب مخالفته لأبيه- وإن كان صبيا صغيرا- لم يعر من البلايا ...كما أكرمك بهذه الرؤيا التي أراكها يجتبيك ويحسن إليك بتحقيق هذه الرؤيا، وكما أكرمك بوعد النعمة أكرمك بتحقيقها...ويقال من الاجتباء المذكور أن عصمه عن ارتكاب ما راودته امرأة العزيز عن نفسه...ويقال من قضية الاجتباء إسباله الستر على فعل إخوته...ومن قضية الاجتباء توفيقه لسرعة العفو عن إخوته ... ومن إتمام النعمة توفيق الشكر على النعمة، ومن إتمام النعمة صونها عن السلب والتغيير، ومن إتمام النعمة التحرز منها حتى تسهل عليك السماحة

بها"[١٣].وذكر المفسرون أن يعقوب (عليه السلام) نبه يوسف (عليه السلام) بأن لا يخبر إخوته بما رأى ابتعادا عن الحسد وعن ما يضمروه له من الحسد والعداوة لأن الشيطان ينصب العداوة والبغضاء في مثل هذه المواقف , وبشره يعقوب بأن الله تعالى سيجتبيك ويجعلك نبيا ويعلمك تأويل الرؤى ويستخلصك ربك بالسجود , وقيل أنه رأى هذه الرؤيا في يوم الجمعة في ليلة القدر وكان عمره (عليه السلام) سبع عشرة سنة فإن رؤيا الأنبياء حق وقد علم يعقوب (عليه السلام) أنها بشرى خير وعند شيوع الخبر وعلم إخوته بالخبر فهم علموا تأويل الرؤيا لذلك كان الشيطان يدفعهم للتخطيط والحيلة للمكيدة وتنفيذها لما سمعوا عن رؤيا يوسف (عليه السلام) لذلك نبه يعقوب أن الإخوة لو سمعوا عن هذه الرؤيا سيحسدونه ؛ لذلك أمره بالكتمان , ويعلمه تعبير الرؤى ويتم النعم عليه كما أتمها على أهله من قبل كنجاة ابراهيم من النار وأحد ولديه من الذبح[١٤].من خلال عرض آراء الفريقين من المفسرين نجد أن الاختصار وسهولة المعنى عند الحوفي غلب على الفريق الآخر من المفسرين لثقله بالأسماء وتعليل الأخبار وإظهار الخطط من قبل الإخوة.

المطلب الثالث آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٩-١٤

قال تعالى :{ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠) قَالُوا يَاأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (١٤) } سورة يوسف.قال الحوفي :" وقد تضمنت الآيات: البيان عما يوجبه الحسد من حملان النفس على عظيم الأمور من قبل المحسود, أو تعريضه للقتل–الإلقاء في المهالك– كما كانت حال يوسف مع إخوته, والبيان عما يوجبه الوقوف بين شرين لا بد من أحدهما من اختيار أنقصهما شرا, كما أشار هذا القائل إذا رأى أنه لا بد من أحدهما, والبيان عما يوجب الحيلة من التلطف في المسألة ليتم الأمر الذي قصد له عما فعل إخوة يوسف حين سألوا أباهم إرساله معهم, والبيان عما يوجبه حال من طلب اللهو واللعب من غير مراعاة واجب، ولا جائز, والبيان عما يوجبه شدة الإشفاق من الحزن عند الفراق مع سوء الظن بحوادث الزمان، وعوارض الآفات, والبيان عما يوجبه اغتصاب نفيس ما في يدي الإنسان من كونه في حكم الخاسر بالعجز، والتحسر على الخسران، وما لحق من النقصان"[١٥].ومما يقارب قول الحوفي ذكر صاحب تفسير البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:"إن أردت أن يخلو لك وجه قلبك فيخلو لك وجه حبيبك، حتى تشاهده عيانا وتعرفه إيقانا، فاقتل كل ما يميل إليه قلبك ويعشقه من الهوى، واطرح عن عين بصيرتك رؤية السوى، ترى من أنوار وجهه وأسرار محاسنه، ما تبتهج به القلوب والأسرار، وتتنزه في رياض محاسنه البصائر والأبصار"[١٦] , وإلى هذا البيان ذهب صاحب تفسير المنار في كتابه[١٧]ومما جاء في التفسير يوسف(عليه السلام) وأخيه بيامين هما المقربان كثيراً من أبيهم لأنهما كانا من أم واحدة فغلب على إخوته الحسد فقالوا ونحن عصبة، جماعة وكانوا عشرة واختلف أهل التفسير في العدد , وضلال يعقوب هنا ليس ضلال الدين بل لميله عن بقية إخوة يوسف (عليه السلام) , فأجمعوا على القتل أو النفي أي البعد عن يعقوب (عليه السلام) واختلف أهل التفسير أيضا فيمن قال هذا القول هل هو شمعون أم دان أم روبيل أم غيرهم , واختلف المفسرين أي ارض يضعوه فيها إلى أرض تبعد عن أبيه أم أرض تأكله السباع فيها وبهذا وبفعلكم هذا سيكون يخل لكم وجه أبيكم وتكونون أنتم عنده من المقربين بدلا من يوسف[١٨] , وما بين القتل أو النفي والابعاد قال يهوذا لا تقتلوه بل ألقوه في غورة عميقة وقيل بئر متروك وقيل منخفض في الارض وغيره وكان هو الرأي الأكثر صوابا عندهم , فجاؤوا إلى أبيهم والتمسوا منه أن يذهب يوسف معهم كي يستمتع معهم في رحلة الصيد واللهو ولا تخف عليه ونحن ناصحون له ولكنه عرف حيلتهم ومكرهم ولكن ما أرادوه بعد مشيئة الله هو الذي كان واختلف المفسرون في معنى الرتع هل هو الخصب أم اللعب وغيره[١٩], وقول يعقوب (عليه السلام) ليحزنني أن يأكله الذئب وروي أن يعقوب (عليه السلام) رأى مناما في يوسف (عليه السلام) بان الذئب قد نال منه وهو قول ضعيف , ويعقوب خاف أن يأكله الذئب دون غيره، وخصصه لأنه كان الحيوان العادي في الصحراء والبراري ' وكيف يأكله الذب ونحن جماعة كبيرة لا نخشى السباع وكيف نرى الذئب قد هاجمه ولا نرد عنه إنا إذا لخاسرون أي: عاجزون.[٢٠].نلحظ مما تقدم كيف غلبت مسميات الأشخاص والأماكن واختلاف الخطط على التفاسير مقارنة بقول الحوفي ومن تبعه.

المطلب الرابع آراء الحوفي التفسيرية من الآية ١٥-١٩

قال تعالى :{ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَابُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩)} سورة يوسف.قال الحوفي : " وقد تضمنت الآيات: البيان عما يوجبه الإقدام على ظلم العظيم الشأن

من رجوع الوبال على الظالم حين تنكب بما أقدم عليه بجهله, والبيان عما يوجبه المكر من البكاء لأنها من المصيبة على ما أتوا به من التسلية, والبيان عما يوجبه حال التهمة في الخبر من تأكيده بما يقتضي أن صاحبه محق فيه، وهو متخرص فيما أتى به، والبيان عما يوجبه حال التقي من الصبر الجميل عند المصيبة, والاستعانة بالله عندما يعرض من الأمور الهائلة، ورد الصفة المزينة بما يقتضيه من التهمة"[٢١]وإلى مثل هذا القول ذهب المراغي وهو من المعاصرين في تفسيره لإيضاحه وتفسيره بكل سهولة ويسر من غير تعقيد ولا تشديد[٢٢]أما عند المفسرين المتقدمين فبيان خطة القتل أو النفي فقال يهوذا أو غيره بحسب اختلاف التفاسير ويقال ارجحهم رأيا وقيل روبيل فنهاهم عن قتله والقاءه في قعر من الارض مهجور ولا يخلى من السباع والهوام أو بئر قيل في الأردن أو بيت المقدس على الاختلاف وهو أمام الناظرين وأمام أعين الناس الذين يسيرون في الأرض ممكن أن يلتقطوه ويذهبوا به بعيدا فيكون التفريق بينه وبين أبيه , وعند فراقه أصبحوا يضربونه بشدة وهو يصيح حتى ألقوه في قعر البئر وهم لا يعلمون بأنه سيخبرهم بما فعلوه به ولو بعد حين عن طريق الوحي المنزل من الله وفي آخر النهار–العشاء– ذهبوا إلى أبيهم يعقوب (عليه السلام) متباكين واختلف العلماء في وقت العشاء بدايته ونهايته , وصوروا له مشهدا غير صحيح بأنهم ذهبوا يستبقون في العدو أو في الرمي، وتركوا يوسف (عليه السلام) عند أمتعتهم فأكله الذئب وأنت لست بمصدقنا لسوء ظنك بنا وشديد حبك ليوسف ، [٢٣]. وجاؤوا على قميصه بدم كذب أي مكذوبا فيه؛ لأن الذين جاؤوا بالقميص وهو فيه، كذبوا فقالوا لأبيهم هو دم يوسف ولم يكن هو وإنما هو دم سخلة , فلما أتوا بقميصه إلى يعقوب (عليه السلام) لم ير لا خرق ولا تمزيق لقميصه فقال لهم ما عهدت الذئب حليما؟ لخرق قميصه لو كان أكله , بل زينت لكم أنفسكم والشيطان أمرا ففعلتموه في ابني يوسف (عليه السلام) [٢٤].وجاء السيارة وهم المسافرون والسيارة الذي يسير في الارض ونزلوا قريبا من البئر أو الجب الذي فيه يوسف (عليه السلام) وكان بعيدا والبئر ماؤه مالح لا يستساغ وعندما ألقي فيه يوسف (عليه السلام) أصبح ماؤه عذبا فلما أرادوا من مالك بن ذعر أن يجلب لهم الماء فتعجبوا من أن ماؤه أصبح عذبا كون أن فيه يوسف (عليه السلام) فعند دلوهم خرج يوسف (عليه السلام) اليهم واستبشروا به وأخذوه معهم وهنا سرد طويل جدا للحوار الذي دار بين السيارة وإخوة يوسف (عليه السلام) لا مجال لذكر القصة هنا كاملةم[٢٥]. مرت معنا هنا أسماء واختلافات في مكان البئر والمدن وكيف ضربوه ووقت الذهاب لأبيهم ونوع الدم والقميص وقصة السيارة وطعم ماء البئر واسم الذي اشتراه ... الخ , فكل هذا مختلف فيه في بطون التفاسير على عكس تفسير الحوفي.

المطلب الخامس آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٢٠-٢٣

قال تعالى:{ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢١) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)} سورة يوسف.قال الحوفي:" وقد تضمنت الآيات: البيان عما يوجبه الجهل بمقدار المبيع النفيس من الزهد فيه, مع بيعه بالثمن الخسيس الحقير اليسير النزر, والبيان عما يوجبه حسن تدبير الله–جل وعز–لو كان حقيقا للرفعة ، من التمكين في الأرض وتعليم العلم الذي يحل به القدر، ويعظم به الشأن, كما كان أمر يوسف(عليه السلام) فما أعطي من تلك الحال, ومكن بالملك, وكثرة المال, والبيان عما يوجبه حال المحسن من الجزاء على الإحسان، بإتيانه الحكم والعلم، وناهيك بهما سنا وعطاء وكرامة وكريم جزاء, والبيان عما يوجبه الامتناع من الحرام في حال شدة المنازعة, وقوة الشهوة من المدح بهذه الحال الجميلة، والفضيلة الجليلة"[٢٦]وإلى مثل هذا القول ذهب صاحب تفسير البحر المديد في تفسير القرآن المجيد في تفسيره مشيراً إلى عظم المكيدة بالبيع النزير يقابله عظم قدر الذي اشتراه وهو عزيز مصر وكيف كان اكرامه وتوقيره وهو بداية العلو والرفعة التي أشرنا لها في بداية الرؤيا لتنتهي الرفعة والعلم والحكمة بمراودة زوجة عزيز مصر فتاها وهنا كان الاختبار الحقيقي لبداية فترة مظلمة في السجن فحواها الانتصار على الظلم والدعوة لله تعالى[٢٧]ومما جاء في بيان الآيات بثمن بخس ومعناه دراهم رديئة– ظلما وحراما لم يحل بيعه– واختلف أهل التفسير في المبلغ فقيل عشرين درهم أو عشرة دراهم وغيرها , فباعوه ولم يكن الطرفان البائع غير محتاج لثمنه –أخوته–والمشتري لا يعلم شيئا عن حال يوسف (عليه السلام) وعند وصولهم لمصر باعوه إلى عزيز مصر واختلفوا في اسمه واسم زوجته زليخا وعجت كتب التفاسير بهذه التسميات وقال عزيز مصر لزوجته أكرمي مثواه أي منزله وولايته عسى أن ينفعنا على وجه التبرك به أو نتخذه ولدا , فمكن الله تعالى ليوسف (عليه السلام) في الأرض واشتد عضد يوسف وبلغ من الثلاثين من عمره , وبدأت الرؤيا بالتحقق وعلمه تعبير الرؤى وأعطاه الله فكرا ثاقبا وعقلا راجحا وعلمه الحكم وأكرمه الله تعالى بالنبوة وفهمه بالفقه والعلم فجزاه الله لإخلاصه في علمه ودعوته لدين الله تعالى , وبدأ الاختبار الإلهي هنا عندما راودته زوجة العزيز في بيتها فأرادت منه فعل الفاحشة معها , ولكنه قال أعوذ بالله أن أعصيه وأخونه إنه ربي أحسن مثواي يعني: إنه سيدي الذي اشتراني أحسن إكرامي, وقيل أحسن مثواي هو الله تعالى، فلم أكن لأفعل بامرأته ذلك , ولا يفلح الخائن

والزاني ولا ينجو من عذاب الله تعالى[٢٨].فبين الاختصار في شرح الآيات وبين الإسهاب فيها والإطالة نجد أنَّ الكلام يطيل في عدد الدراهم وكيفية عقد صفقة البيع ووقت وصولهم إلى مصر واسم زوجة العزيز وكيفية الإغواء ليوسف من قبلها ...الخ.

المطلب السادس آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٢٤-٢٨

قال تعالى: { وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥) قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨)} سورة يوسف.قال الحوفي :" وقد تضمنت الآيات البيان عما توجبه إخلاص العبادة من الألطاف التي يعتصم بها من المعصية, وإن وقع صاحبها في شدة منازعة، وحال خدعة, والبيان عن ما يوجبه مكر النساء من البهت بطرح الجرم على غير صاحبه, لتبرئة النفس من ذلك, مع ادعاء أن جزاءه السجن، والعذاب الأليم, وهو بمدعيه أحق وله ألزم, والبيان عما يوجبه نفع الاستدلال من تمييز التقي من الفاجر, والحق من الباطل فيما قذف به يوسف(عليه السلام), حتى ظهرت براءته فيما قيل فيه، ونسب إليه, والبيان عما يوجبه دلالة العادة, من أن الذي شق قميصه من دبره، هو الهارب من الأمر, كما أن الذي توجد الضربة في ظهره هو: المنهزم من الحرب, والبيان عما أخرجه البرهان من إضافة الفاحشة إلى غير صاحبها بالبهتان فردت على مقترفها, وبرئ منها المنزه عنها"[٢٩]والذين تبعوا الحوفي هنا في هذا اللون من التفسير كثير[٣٠].ومما جاء في بيان الآيات في التفاسير فعندما بدأت إمرأة العزيز بمراودة يوسف (عليه السلام) وجدت في التفاسير أن كلاما طويلا دار بينهما هي تكلمه عن محاسنها وجمالها وهو يرفض ذلك ويجعل مصيره للتراب والفناء مثلا قالت له: يا يوسف، ما أحسن شعرك! قال: هو أول ما ينتثر من جسدي. قالت: يا يوسف، ما أحسن وجهك! قال: هو للتراب يأكله ... الخ ودارت كلمات وتصرفات كثيرة بينهما لانعرف مدى صحتها ولا طائل منه هنا , ولكن الله تعالى صرف عنه السوء وجرى نحو الباب فأدركته، فأخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى لقيا العزيز عند الباب , واختلف أهل التفسير بمعنى(الهم , والبرهان) هنا بأقوال كثيرة منها أن الهم بمعنى أنه ضربها , والبرهان أنه رأى يعقوب (عليه السلام) فوقه، فنزعت شهوته التي كان يجدها، حتى خرج إلى باب البيت، فتبعته امراة العزيز[٣١].

قال الطبري:" وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله جل ثناؤه أخبر عن هم يوسف وامرأة العزيز كل واحد منهما بصاحبه، لولا أن رأى يوسف برهان ربه، وذلك آية من الله، زجرته عن ركوب ما هم به يوسف من الفاحشة وجائز أن تكون تلك الآية صورة يعقوب وجائز أن تكون صورة الملك وجائز أن يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها الله في القرآن على الزنا ولا حجة للعذر قاطعة بأي ذلك كان , والصواب أن يقال في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى، والإيمان به، وترك ما عدا ذلك إلى عالمه"[٣٢].فعند لحاق زليخا بيوسف (عليه السلام) ولم تتمكن منه مزقت قميصه من الخلف ليكون برهانا ونجاة وتصديقا ليوسف ع بعدما احتكما لزوج زليخا فأخبر يوسف زوجها بجريمتها إذ ليس للفاسق حرمة يجب حفظها، فلم يبال أن هتك سترها فقال ,هي راودتني عن نفسي, فلما عرف براءته وعلم خيانتها له وكيدها ومكرها وما خططت له وأطلقت حكم السجن عليه مسبقا بعدما تحايلت عليه ولكنه رفض ذلك بمعرفته الدليل من قبل الطفل الرضيع والله أعلم[٣٣].

المطلب السابع آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٢٩-٣٤

قال تعالى:{ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (٢٩) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٤)} سورة يوسف.قال الحوفي:" تضمنت الآيات: البيان عما يوجبه عمل الفاحشة من الاجتهاد في سترها, كالاجتهاد في إبطالها, والاستغفار بالتوبة منها بما يمحو أثرها ويسقط التبعة بها, والبيان عما يوجبه ظهور حب الفاحشة من الفضيحة لصاحبها والعنت بها, والضلال عن طريق الرشد بلزومها, والبيان عما يوجبه اللطيف في النبوة من البهاء والهيبة والحسن, وجلالة الداعي إلى صاحبها بطلب الرشد من جهته والحق من قبله, والبيان عما تدعوا إليه الجهالة مع شدة الشهوة من حمل النفس على الظلم بإيقاع المكروه بمن لا يستحقه لامتناعه من فعل ما لا يجوز له, والبيان عما يوجبه إخلاص الإيمان بالله من الفزع إلى دعائه بكشف ما قد أظل من البلية, واعترى من الآفة, مع الاعتراف بأنه إن لم يعصم من المعصية صاحبها وقع فيها وهلك بموجبها"[٣٤].ومثل هذا القول ذهب صاحب المنار وغيره بطرح بيان للآيات مستخلصاً منها الرأي الراجح للتفسير مع الدروس والعبر من هذا الاختبار الرباني[٣٥].والمراد من

الآيات هو توجيه يوسف من لدن العزيز بكتمان هذا الخبر أي الإعراض عنه والاستغفار من الذنب هنا دل على خطيئة زليخا زوجة العزيز وبراءة يوسف (عليه السلام) لأنكِ يا زليخا كنت من اللواتي جلبن الذنب العظيم وهي الخيانة , ولكن انتشرت القصة بين نساء مصر فبدأ الحديث عن مراودة امرأة العزيز لفتاها –الشاب– ووقعت في حبه واختلف أهل التفسير في معنى الشغف , أهو حجاب القلب أم باطنه , فهي في ضلال , ولكن عند سماعها بالتكلم عليها في غيابها فنصبت مجلسا لهن ودعتهن وأرسلت اليهن وهيأت كل شيء حتى السكاكين عند المجلس والوليمة في بيتها , وأمرت يوسف (عليه السلام) أن يخرج عليهن فبدأ إعجابهن وتقطيع أيديهن لما رأينه من شدة جماله وحسن قوامه , واختلفوا في تقطيع الأيدي , فقلن معاذ الله إن كان هذا بشر فما هو إلا ملك–لم ير مثله– , أو حاشا لله أن يكون يوسف قد أذنب , فهنا كان عذر امرأة العزيز لهن لما رأت تلك النسوة من جمال يوسف (عليه السلام) فقالت ذلكن الحب الذي لمتنني فيه، ثم أقرت وقالت: (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) أي أمتنع , وكررت عليه المراودة فإن لم يمتثل لأسجننه ففضل السجن على المعصية بعدما استجاب الله تعالى لطلبه وصرف عنه كيدهن[٣٦].

المطلب الثامن آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٣٥-٣٨

قال تعالى : { ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (٣٥) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٣٨) } سورة يوسف.قال الحوفي:" وقد تضمنت الآيات البيان عما توجبه إخلاص الدعاء لله جل وعز من الإجابة على ما فيه من المصلحة والخير والبركة, بما يؤدي إلى الطاعة بدلا من المعصية, والبيان عما يوجبه الهوى من الإقدام على الشيء الذي يزجر عنه العقل مع الرؤية للآيات ووضوح الدلالات, والبيان عما يوجبه لطف الله عز وجل فما سببه لنجاة يوسف (عليه السلام) بالعمل من إيجاب الحق على من عبر له الرؤيا وأحسن في جوابه عن الفتيا, والبيان عما يوجبه لزوم الطاعة لله جل وعز من التفضيل بالعلم الذي يجل به القدر ويحيا به القلب وتعلو المنزلة ويستحق به الرئاسة, والبيان عما يوجبه الدعاء إلى الحق بالدليل الواضح من الاتباع له والاعتقاد بصحته في أمور الدين التي هي أكبر الأمور وأجل المطلوب"[٣٧]وإلى مثل قول الحوفي ذهب أحد المفسرين المعاصرين إلى أنه بعد دخول يوسف (عليه السلام) السجن بدأت رحلة يوسف في الدعوة لله تعالى وظهور المعجزات على يديه ودخل معه السجن فتيان كل واحد منهما رأى رؤيا معينة فأرادا أن يبينها لهم يوسف (عليه السلام) فقال الأول وهو الساقي: إني أراني في المنام أعصر خمرا أي: عنبا وقال الآخر وهو الخباز: إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل: تنهش الطير منه فأحسن إلينا بتأويل ما رأينا إن كنت تعرفه , وبدأت معجزات يوسف(عليه السلام) تظهر للناس في السجن لشدة صدقه ووفائه وورعه وتجنبه الفاحشة لما تقدم ذكره وصف نفسه بكثرة العلم والمكاشفة ليكون وسيلة إلى دعائهما إلى التوحيد , وهو مما علمه الله تعالى له , وأخبرهم بكل طعام ترزقانه في اليقظة لتأكلاه إلا أخبرتكما به، ما هو؟ وما لونه؟ وما صفته؟ وكم هو؟ قبل أن يأتيكما، إخبارا بالغيب، وأحال هذا التأويل والعلم لأسباب عديدة منها أنه ترك ملة الكفر , واتبعت ملة آبائي , والدعوة للحق وخروجه من بيت النبوة , ونبذ الشرك والتمسك بالتوحيد والايمان بالوحي وهذا من فضل الله تعالى على يوسف وآبائه فينبغي هنا الشكر لله والاعتراف بالفضل وبآيات الله تعالى ولكن أكثر الناس منكرون ولهذا جرت عادة الحق– تعالى– في خلقه أنه لا يأتي التمكين إلا بعد الامتحان، ولا تأتي السراء إلا بعد الضراء، ولا يأتي العز إلا بعد الذل، ولا يأتي الغنى إلا بعد الفقر, فبقدر ما يضيق على البشرية تتسع ميادين الروحانية، وبقدر ما تسجن النفس وتحبس عن هواها، تتسع الروح في مشاهدة مولاها , وتفسير الرؤيا لكليهما فإنه من رأى أنه يحمل الطعام – سيصلب وتأكل الطير من رأسه لأنه خان الملك بدسه السم له– وهنا إشارة ليوسف (عليه السلام) إلى حمل لواء الشريعة، ومن رأى عصر الخمر للملك فإشارة ليكون من أهل مقام الإحسان، ولذلك قال: إنا نراك من المحسنين[٣٨].

المطلب التاسع آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٣٩-٤٢

قال تعالى :{ يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٤٠) يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)} سورة يوسف.قال الحوفي :" وقد تضمنت الآيات البيان عما يوجبه الاستبصار في الدين من الدعاء إلى الحق بدليل أن القادر بما يقهر كل شيء سواه أحق بالإلهية من الذليل المقهور والضعيف الحقير, والبيان عما توجبه الحكمة من بطلان تفاريق العبادة وإخلاصها لله وحده بنعمه التي لا يقدر عليها غيره جل وعز, والبيان عما يوجبه العلم من حسن الفتيا في عبارة الرؤيا مع

الفوز بالهدى في الدين بما هو خير في الآخرة والأولى, والبيان عما توجبه الحكمة من التدبير للخلاص من أيدي الظلمة برفع الحال إلى الملك المعظم ليزيل الفساد ويحض على الصلاح والسداد أهل العلم والرشاد"[٣٩]يا ساكنين معي السجن أأرباب متعددون خير أم الله الواحد الأحد في الألوهية الغالب على أمره , وهنا إشارة إلى كل من لم يجمع قلبه على ربه، واتبع حظوظه وشهواته، فله أرباب متفرقون بقدر ما يميل إليه قلبه من هذا العرض الفاني ,وأما الأصنام التي تعبدونها في مصر ما هي إلا حجارة وخشب صنعتوها بأيديكم لا تنفع ولا تضر ليس لكم بها برهان ولا حجة ولكنكم لا تعلمون غارقون في جهلكم وهنا إشارة , وأما تبيان الرؤيا أما أحدكما وهو الساقي، فيسقي مولاه خمرا كما كان يسقيه قبل، ويعود إلى عمله، وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه، ونكرا ما قالاه ولكن بين لهما يوسف (عليه السلام) أنه قضي الأمر وتحقق بعد ذلك ليثبت الله صدق معجزته ودعواه , وأبلغ الساقي أن يذكره عن الملك بعلمه ومكانته، أو بعلمه ومكانته، فأنسى الساقي أن يذكر يوسف (عليه السلام) عند الملك–ربه–.[٤٠].

المطلب العاشر آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٩٤-٩٨

قال تعالى :{ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (٩٤) قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٩٦) قَالُوا يَاأَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨) } سورة يوسف.قال الحوفي :" وقد تضمنت الآيات البيان عما توجبه المحبة من تنسم الرائحة طلبا للفرج من جهتها ورد الصارف عنها, والبيان عما يوجبه استبعاد الشيء من نسبه لصاحبه إلى الطمع فيه مع طول مدته التي توجب اليأس, والبيان عما يوجبه تمام النعمة في البشارة بتبليغ المحبة في الولد من رد البصر بعد ذهابه تفضلا من الله به ومعجزة تدل على نبوة صاحبه وجلالته عند ربه, والبيان عما يوجبه قبح الخطيئة في الفعل من طلب الاستغفار بما يزيل معرتها عن النفس ويسقط التبعة بالضر إلى الفوز بالنفع الذي يكون من قبل الله عز وجل, والبيان عما توجبه حاجة السائل بما يجوز في الحكمة من العدة به لما في ذلك من الإحسان إلى صاحبه والأخذ بالفضل عليه"[٤١].ومقاربة لهذا القول بين القاسمي في تفسيره أنه انفصال العير أي خروجها من مصر فعند الفراق ظهر الاشتياق من لدن يعقوب (عليه السلام) واحساسه ببشارة الله تعالى بعد فراق طويل فتعبيره بالريح هو النسيم كناية عن تحقق اللقاء باذن الله تعالى وهي البشارة الربانية الغيبية وهذا ما أراده من الله وابتغاه ولذلك نهى نبيه اليأس فبدأت تهب نسائم الفرج حاملة عرف السراء، يعلم ذلك كل من اشتد إحساسه، وعظمت فطنته، واستنارت بصيرته، فيكاد أن يجد في النهاية حلاة الفرج , ونور بعد ظلام ، فهذا لمن نالوا من النبوة ذروة الشرف , وبالرغم مما أنكره أحفاده كل مما تقدم من عشمه واستبشاره لكنه تشبث في وعد الله وإيمانه رغم أنهم أنكروا عليه ذلك وقالوا له تالله إنك لفي ضلالك القديم أي لفي ذهابك عن الصواب المتقدم، في إفراطك في محبة يوسف، ولهجتك بذكره، ورجائك للقائه، وكان عندهم أنه مات أو تشتت، فاستحال الاجتماع به , ولكن جاءت البشرى من البشير أي: طرح البشير القميص على وجه يعقوب فرجع له بصره وأصابه السرور وأثبت لهم إنه يعلم من الله ما لا تعلمون من حياة يوسف(عليه السلام) ، وهنا طلبوا منه الاستغفار والتوبة لهم فهم صرحوا بذنوبهم العظيمة التي اقترفوها لمزيد اهتمامهم بها، وصرح يعقوب ع بذكر الرب دون الذنوب، لانه هو الذي يغفر ويصفح عن عباده فيما رجعوا إليه ودلالة على رأفة الأب بأولاده[٤٢].

المطلب الحادي عشر آراء الحوفي التفسيرية من الآية ٩٩-١٠٣

قال تعالى: { فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (١٠٠) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣) } سورة يوسف.قال الحوفي:" وقد تضمنت الآيات البيان عما يوجبه الاجتماع مع المحبوب من إيواء السرور والتبشير بالأمن من الخوف, والبيان عما يوجبه الأعظم لمن له حق الأبوة برفع مجلسه لإكرامه بما يجب له من تجديد النعمة لمن هو أهل لها بتأويل الرؤيا التي بشر بها, والبيان عما يوجبه حال الشاكر من الاعتراف بالنعمة والاعتداد بها على تفضيلها وجلالة موقعها, والبيان عما يوجبه الإعلام بما يحتاج إليه في الدين من التذكير به وموقع النعمة فيه وجلالة صاحبه بما ألقي إليه وخص به, والبيان عما يوجبه حال أكثر الناس من العدول عن الحق إلى الباطل جهلا منهم بمنزلة ما صنعوا وسوء عاقبة ما أخذوا بما فيه تسلية الداعي إلى الحق وتخفيف المحنة عليه"[٤٣].الترحيب وتخصيص الأبوين بالفضل مما تقدم به يوسف (عليه السلام) لأنهما أحق الناس بالإحسان؛ ولأنه مر بأشد أنواع المرارة والبعد والتهم والسجن فعندما آوى إليه أبواه ضمهما، وأسكنهما في مسكنه ليتمكن من رعايتهما وحسن القيام على شؤونهما , وعندما قال أدخلوا

مصر أي دلالة على الأمن كونكم آمنين بمشيئة الله من الخوف والقحط والجوع , ومطمئنين تجدون الترحيب والعزة والكرامة فبدأ يستمتع بحديثهما ويذكر نعم الله تعالى , سجود الأبوين هنا مختلف فيه فهو ليس سجود الصلاة بل ممكن أن يكون معناه الخضوع والاستسلام لدولة وقوانين مصر وملكها أو يكون سجود شكر لله على ما أنعم عليهم به وهذا القول أقرب للصواب وهنا بدأ يوسف(عليه السلام) بذكر النعم التي جاءت بعد الشدة والضراء التي مر بها وكيفية خروجه من السجن وذكر تأويل رؤياه من قبل وكيف أن الله تعالى جعلها حقا فهو يذكر النعم، والنفس المؤمنة تذكر النعمة وتشكرها فكانت نفس النبي الصديق ذاكرة للنعمة غير مبينة للشدة، لأن الأساس هو النتائج، لا الوسائل, وأشار إشارة خفيفة لإخوته ولم يضع اللوم عليهم بل جعل الشيطان هو الذي أوقع بينهم العداوة والبغضاء وهنا إشارة إلى عظم أخلاق الأنبياء وصبرهم , وكيف نزغ الشيطان وأفسد ما بيني وبين إخوتي من محبة وود وإخاء ، فلم ينسب الشر إلى إخوته، بل نسبه للشيطان مع أنهم هم المعتدون وهو البريء المجني عليه , فمحى العداوة بالمحبة وعبر بكلمة الاخوة وهي الربطة القوية بينهم , ولعله علل ذلك بأن الله تعالى أراد به ذلك حتى يأتي إلى المدينة ويكون الأمين الأعظم على خزائنها فلولا قصته الحزينة لما وصل لهذا المكان الرفيع فهذا من لطف الله تعالى والله أعلم(٤٤).

الخاتمة

وفي الختام الحمد لله الذي أنعم علي بإتمام هذا البحث الذي كنت أتنقل فيه بين آيات الله العظمى ودلائله الكبرى في سورة عظيمة (يوسف عليه السلام) , وقرأت لكبار المفسرين (رحمهم الله) , ووقفت على أفضل الآراء وأحسن الأقوال لبيان كلام الله تعالى إلى أن وصل بي البحث في تفسير البرهان للحوفي لأهم النتائج والتوصيات والتي هي كالآتي :

١- يعد كتاب الحوفي أول كتاب في التفسير يختص بعلوم القرآن وتفسيره مرتب ومبوب بتسلسل الآيات ويتضمن مباحث علوم القرآن من أسباب نزول وقراءات وغيرها.

٢- ظهور لون جديد في من ألوان التفسير في تفسير الحوفي في القرن الخامس الهجري يحمل في طياته مضمون مجموعة من الآيات ومقاصدها.

٣- إضافة نوع جديد من الدراسات الا وهو الدراسة الموضوعية التي تعنى بتتبع مجموعة من الآيات تدور حول موضوع معين ومن ثم بيان معانيها .

٤- الابتعاد عن الخلاف في مسميات الأشياء (أماكن , أشخاص, مدن) في التفسير لما فيه من خلاف بين أهل التفسير لضعف الروايات وكثرة الإسرائيليات.

٥- يعد كتاب البرهان للحوفي منهلاً للدارسين من بعده لما فيه من المباحث النحوية والبلاغية والصرفية.

٦- نجد عند المفسرين المعاصرين من سلك نهج الحوفي في التفسير لبساطة أسلوبه , وبلوغ مقاصد الآيات بسهولة ويسر كما مر بنا في آراء المفسرين المعاصرين.

أهم التوصيات :

١- دراسة آراء الحوفي في بقية تفسيره للفائدة من بيان علوم الآيات في التفسير والمباحث القرآنية.

٢- توجيه الباحثين للبحث في كتب القدامى عن منهجهم في الكتابة والتفسير .

٣- البحث عن بقية المخطوطات لتفسير الحوفي ودراستها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-إعراب القرآن, أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ),وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم, منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت,ط١، ١٤٢١ هـ..

٢-الأعلام ,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ,دار العلم للملايين ,ط١٥ / ٢٠٠٢ م.

٣-أنوار التنزيل وأسرار التأويل,ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ),المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ,دار إحياء التراث العربي – بيروت ,ط١ – ١٤١٨ هـ.

٤-بحر العلوم . موافق للمطبوع ,أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ,,دار الفكر – بيروت ,تحقيق: د. محمود مطرجي.

٥-بحر العلوم ,أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).

٦-البحر المحيط في التفسير ,أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي , ت : ٧٤٥هـ ,المحقق: صدقي محمد جميل ,دار الفكر – بيروت ,١٤٢٠ هـ..

٧-البحر المديد في تفسير القرآن المجيد,أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ,المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ,– القاهرة ,١٤١٩ هـ.

٨-البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ – سورة يوسف دارسة وتحقيقا ,رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن ,علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي (ت: ٤٣٠ هـ) ,الباحث: إبراهيم عناني عطية عناني ,تحت إشراف: السيد سيد أحمد نجم ,جامعة المدينة العالمية – كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا ,العام الجامعي: ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٩-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ,مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) ,دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ,ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٠-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ,: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ,المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف ,دار الغرب الإسلامي,ط١، ٢٠٠٣ م.

١١-تفسير الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ,أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ,تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ,دار الكتب المصرية – القاهرة ,ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٢-تفسير الشعراوي – الخواطر ,محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) ,مطابع أخبار اليوم.

١٣-تفسير القرآن ,أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ),المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم,دار الوطن، الرياض – السعودية,ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٤-تفسير القرآن ,أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١ هـ),مكتبة الرشد – الرياض ,ط١، ١٤١٠.

١٥-تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ,محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ) ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,سنة النشر: ١٩٩٠ م.

١٦-تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ,أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ,المحقق: أسعد محمد الطيب ,مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ,ط٣ – ١٤١٩ هـ.

١٧-تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ,محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ,المحقق: د. مجدي باسلوم ,دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان 'ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٨-تفسير الماوردي = النكت والعيون ,أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ),السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ,دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

١٩-تفسير المراغي ,أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ,شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر,ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.

٢٠-تفسير مقاتل بن سليمان ,أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) ,المحقق: عبد الله محمود شحاته ,دار إحياء التراث – بيروت ,ط١- ١٤٢٣ هـ.

٢١-جامع البيان في تأويل القرآن ,محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ,أحمد محمد شاكر ,مؤسسة الرسالة ,ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٢٢-سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ,دار الحديث- القاهرة ,١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢٣-طبقات المفسرين العشرين ,عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ,المحقق: علي محمد عمر ,مكتبة وهبة – القاهرة ,ط١، ١٣٩٦م.

٢٤-طبقات المفسرين للداوودي ,محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ) ,دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٥-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ,دار الكتاب العربي – بيروت ,ط٣ – ١٤٠٧ هـ.

٢٦-الكشف والبيان عن تفسير القرآن ,أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) ,تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ,مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ,دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ,ط١, ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٢٧-لباب التأويل في معاني التنزيل ,علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) ,تصحيح: محمد علي شاهين ,دار الكتب العلمية – بيروت ,ط١، ١٤١٥ هـ.

٢٨-لطائف الإشارات = تفسير القشيري ,عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) , مصر ,ط٣.

٢٩-محاسن التأويل ,محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) ,,المحقق: محمد باسل عيون ,ط١ – ١٤١٨

٣٠-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ,أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) ,المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ,دار الكتب العلمية – بيروت ,ط١ – ١٤٢٢ هـ.

٣١-معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ,محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) ,المحقق : عبد الرزاق المهدي ,دار إحياء التراث العربي –بيروت ,ط١ ، ١٤٢٠ هـ.

٣٢-معاني القرآن وإعرابه ,إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) ,ط١, ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٣-معاني القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ), المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر, ط١.

٣٤-معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ,شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ,المحقق: إحسان عباس ,دار الغرب الإسلامي، بيروت ,ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٣٥-مناهل العرفان في علوم القرآن ,محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ) ,مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ,ط٣.

٣٦-الوسيط في تفسير القرآن المجيد, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ,تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود,قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ,دار الكتب العلمية,ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

٣٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ,المحقق: إحسان عباس .دار صادر – بيروت ,ط ٣.

هوامش البحث

[١]) الحسن بن رشيق الإمام المحدث الصادق, مسند مصر, أبو محمد العسكري المصري, منسوب إلى عسكر مصر, المعدل.ولد سنة ٢٨٣هـ. وتوفي ٣٧٠هـ, ينظر: سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ,دار الحديث- القاهرة ,١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م:١٢/٣٠٧.

[٢]) محمد بن علي بن أحمد، الإمام أبو بكر الأدفوي المصري المقرئ النحوي المفسر,وأدفو: من الصعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خشابا يتكسب في بيع الخشب. صحب أبا جعفر النحاس ولزمه، وحمل عنه سائر كتبه، وسمع الحديث توفي ٣٨٨هـ،ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ,: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ,المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف ,دار الغرب الإسلامي,ط١، ٢٠٠٣ م:٨/٦٤٢.

[٣]) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ,شمس الدين الذهبي :٩/٤٨٧ , وينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ,مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) ,دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ,ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ١٩٨ , وطبقات المفسرين العشرين ,عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ,المحقق: علي محمد عمر ,مكتبة وهبة – القاهرة ,ط١، ١٣٩٦: ٨٣ , وطبقات المفسرين للداوودي ,محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ) ,دار الكتب العلمية – بيروت:١/٣٨٨ , و والأعلام ,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ,دار العلم للملايين ,ط١٥ / ٢٠٠٢ م:٤/٢٥٠ , و ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ,شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ,المحقق: إحسان

عباس ,دار الغرب الإسلامي، بيروت ,ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م:١٦٤٤/٤ , و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ,المحقق: إحسان عباس .دار صادر – بيروت ,ط ٣:١٩٠٠/٣٠٠.

[٤]) ينظر: البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ – سورة يوسف دارسة وتحقيقا ,رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن ,علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي (ت: ٤٣٠ هـ) ,الباحث: إبراهيم عناني عطية عناني ,تحت إشراف: السيد سيد أحمد نجم ,جامعة المدينة العالمية – كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا ,العام الجامعي: ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م: ٥٧–٥٩.

[٥]) معاني الإعراب للزجاج , و إعراب القرآن للنحاس , ومعاني القرآن للفراء , وجامع البيان للطبري , وتفسير ابن ابي حاتم , وتفسير عبد الرزاق الصنعاني : ينظر: البرهان للحوفي ٦١–٦٣.

[٦]) ينظر: البرهان في علوم القرآن للحوفي:٧٧.

[٧]) مناهل العرفان في علوم القرآن ,محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ) ,مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ,ط٣:١/٣٥.

[٨]) ينظر: محاسن التأويل ,محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) ,,المحقق: محمد باسل عيون السود ,دار الكتب العلميه – بيروت ,ط١ – ١٤١٨ هـ:١٤٤/٦.

[٩]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ: ١١٩.

[١٠]) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ,محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ) ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,سنة النشر: ١٩٩٠ م: ١٢/ ٢٠٩.

[١١]) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ,أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) ,المحقق: عبد الله محمود شحاته ,دار إحياء التراث – بيروت ,ط١– ١٤٢٣ هـ:٣١٩/٢ , وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ,محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ,أحمد محمد شاكر ,مؤسسة الرسالة ,ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م:٥٥٣/١٥–٥٥٤ , ينظر:, تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ,محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ,المحقق: د. مجدي باسلوم ,دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ’ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م: ٦/ ٢٠٦ , و بحر العلوم . موافق للمطبوع ,أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ,,دار الفكر – بيروت ,تحقيق: د. محمود مطرجي: ٢/ ١٧٨.

[١٢]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ ١٢٧–١٢٨.

[١٣]) لطائف الإشارات = تفسير القشيري ,عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) ,المحقق: إبراهيم البسيوني ,الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ,ط٣: ٢/ ١٦٩.

[١٤]) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان : ٣١٩/٢, وينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ,أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) ,تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ,مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ,دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ,ط١, ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م: ٥/ ١٩٨ , وينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون ,أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ),السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ,دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان: ٣/ ٧, و الوسيط في تفسير القرآن المجيد, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ,تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ,قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ,دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان,ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م:٢/ ٦٠٠.و تفسير القرآن ,أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ),المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم,دار الوطن، الرياض – السعودية,ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م: ٣/ ٧–٨.

[١٥]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ : ١٣٦.

[١٦]) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد,أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ,المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ,– القاهرة ,١٤١٩ هـ:٥٧٧/٢.

[١٧]) ينظر: تفسير المنار . محمد رشيد رضا:١٢/ ٢١٦.

[١٨]) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ,محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) ,المحقق : عبد الرزاق المهدي ,دار إحياء التراث العربي –بيروت ,ط١ ، ١٤٢٠ هـ: ٢/ ٤٧٨.

[١٩]) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ,دار الكتاب العربي – بيروت ,ط٣ – ١٤٠٧ هـ: ٢/ ٤٤٨.

[٢٠]) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ,أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) ,المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ,دار الكتب العلمية – بيروت ,ط١ – ١٤٢٢ هـ:٣/٢٢٥.

[٢١]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ : ١٥٣.

[٢٢]) ينظر: تفسير المراغي ,أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ,شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر,ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م: ١٢/ ١١٦.

[٢٣]) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل,ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ),المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ,دار إحياء التراث العربي – بيروت ,ط١ – ١٤١٨ هـ: ٣/ ١٥٨.

[٢٤]) ينظر: تفسير الطبري : ١٥/ ٥٧٩– ٥٨٣.

[٢٥]) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ,علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) ,تصحيح: محمد علي شاهين ,دار الكتب العلمية – بيروت ,ط١، ١٤١٥ هـ: ٢/ ٥١٨.

[٢٦]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ : ١٦٨.

[٢٧]) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد, لأبي العباس الفاسي الصوفي: ٢/ ٥٨٨ , وينظر: تفسير القاسمي , محاسن التأويل للقاسمي: ٦/ ١٦٥, وينظر: تفسير المراغي : ١٣٠/١٢.

[٢٨]) ينظر: بحر العلوم ,أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ):١٨٥/٢–١٨٧

[٢٩]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ : ١٧٩.

[٣٠]) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد, لأبي العباس الفاسي الصوفي:٢/ ٥٨٧ , وينظر: تفسير القاسمي محاسن التأويل : ١٦٧/٦, وينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور : ٢٥٤/١٢ , وينظر: تفسير الشعراوي – الخواطر ,محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) , ٥/ ٢٩٨٤.

[٣١]) ينظر: تفسير الطبري : ١٦/ ٣٨–٤٩ , وينظر: تفسير السمرقندي : ٢/ ١٨٠–١٨٤.

[٣٢]) تفسير الطبري : ١٦/ ٤٩.

[٣٣]) ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري : ٣/ ١٨١.

[٣٤]) البرهان في علوم القرآن للإمام للحَوفيّ: ١٩٦.

[٣٥]) ينظر: تفسير المنار , محمد رشيد رضا : ١٢/ ٢٣٩ , وينظر: تفسير المراغي: ١٣٧/١٢.

[٣٦]) ينظر: تفسير القرطبي : ١٧٥/٩–١٨٥ , وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: ٢/ ٥٢٥ –٥٣٥, و البحر المحيط في التفسير , لأبي حيان الأندلسي : ٦/ ٢٦٢–٢٦٨.

[٣٧]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ: ٢٠٧.

[٣٨]) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ,أبو العباس الفاسي الصوفي: ٥٩٧/٢.

[٣٩]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ: ٢١٨.

[٤٠]) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس الفاسي الصوفي , ٢/ ٥٩٨–٦٠٠.

[٤١]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ: ٣١٨.

[٤٢]) ينظر: محاسن التأويل: للقاسمي : ٦/ ٢١٧–٢١٩.

[٤٣]) البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ:٣٢٩.

[٤٤]) ينظر: : البحر المديد ,أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس: ٦٢٧/٢.,وينظر:هرة التفاسير ,محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ) ,دار الفكر العربي: ٧/ ٣٨٦٣.